

إيثار الإنصاف في آثار الخلاف

الحيض وما كان في معناها مخصوصة .

احتجوا بما روى أن النبي A لما لاعن بين عويمر العجلاني وبين امرأته قال عويمر (كذبت عليها إن أمسكتها فهي طالق ثلاثا) ولم ينكر عليه النبي A ولو كان الجمع مكروها لأنكر . وروى أن عبد الرحمن بن عوف طلق إمرأته تماضر في مرض موته ثلاثا فورثها عثمان بمحض من الصحابة B هم من غير نكير ثم لا يظن بمثله ارتكاب المحرم ولا سيما في مرض موته وهو من العشرة المبشرين بالجنة .

ولما قتل علي B هناة إمرأة الحسن الحسن بالخلافة فقال أشماته بقتل أمير المؤمنين أنت طالق ثلاثا .

والجواب أما حديث عويمر فغريب ولو اشتهر حمل على أن النبي A إنما لم ينكر عليه لأنه كان غضبان فلم يتعرض له (لعلمه) أنه لا ينجع (فيه) أو لئلا يأتي بفساد أعظم منه وهو أن يرد على النبي A فيكفر فلم ينكر عليه إشفاقا . ويحتمل أنه أنكر عليه إلا أنه لم ينقل .

وأما ابن عوف فالأصح من الروايات أنه طلقها ثلاثا للسنة (إلا أن الراوي لم